التنمر الإلكتروني وتأثيراته النفسية والاجتماعية والصحية على المرأة السعودية

إعداد

رغداء بنت سعود عبد العزيز قطب

محاضر بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

جامعة الملك عبد العزيز – المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على مدى انتشار حالات التنمر الإلكتروني لدى الإناث في المجتمع السعوديّ، ومعرفة أساليب ممارسة التنمر الإلكتروني ، ومعرفة الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على التنمر الإلكتروني ، **واستخدمت الباحثة** منهج المسح الاجتماعيّ لجمع البيانات المطلوبة عن طريق الاستبيان ، **وتشكّلت عينةُ البحث** من 788 مفردةً من كلِّ كليات الجامعة، **وتوصل البحث** إلى أن مستوى انتشار حالات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام متوسط ، ومستوى ممارسة أساليب التنمر الإلكتروني و تفاعل المتابعين مع مواقف التنمر الالكتروني من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام عالٍ، ومستوى انتشار الآثار النفسية و الآثار الاجتماعية و الآثار الصحية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني بشكل عام عالٍ ، **ويوصي البحث** بتنمية ثقافة الحوار والاختلاف بين أفراد المجتمع ، والتأصيل الشرعي لمثل هذا النوع من الممارسات ونشره على أوسع نطاق في الخطب والندوات والمؤتمرات وبيان منافاتها لتعاليم الدين والأخلاق والقيم الاجتماعية، وتوعية الأسرة بأهمية دورها في التنشئة الرقمية للأبناء، وتوجيه سلوكياتهم على الشبكات ومراقبتهم وتوجيههم أثناء استخدام الإنترنت.

Abstract

This research aims to identify the extent of cyber-bullying cases among females in Saudi society, identify the psychological, social and health effects of cyber-bullying, and to uncover the methods used by observers of the cyber-bullying instances, and to reveal the methods used by cyber-bullies. The researcher gathered research data through a social survey to collect the necessary information via questionnaire, **The research sample** consisted of 788 individuals from all university faculties. The research concluded that the level of cyber-bullying cases in the Saudi society as seen from the point of view of respondents in general is on a moderate level of intensity. The respondents' responses also indicate that the level of practicing cyber-bullying methods and the interaction of followers with cyber-bullying situations from the respondents' point of view in general is high. The research also shows a high level of frequency in the psychological, social and health effects of cyber-bullying in general is high. **The research recommends** the development of better methods of dialogue and disagreement between members of society, as well as strengthening the religious influence regarding these types of practices through revealing its contradiction to the teachings of religion, morals and social values using the Internet. The study also advocates the use of speeches, seminars, and conferences to increase public attention to this issue, and to make families aware of their responsibilities in the proper digital education of their children, monitoring and guiding their online behavior.

مقدمة:

يعد التطور الكبير والمتسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أهم الاشياء التي غيرت طريقة حياتنا وتفاعلنا مع المجتمع، حتى أصبح معظم الناس يمتلكون هواتف رقمية متصلة بالإنترنت وبها تطبيقات اتصالية ، ومع اختلاف طبيعة استخدام أفراد المجتمع لهذه التطبيقات والمواقع ظهرت العديد من الظواهر الإيجابية والسلبية، ويعد التنمر من المشكلات السلوكية التي توجد في كل المجتمعات وتنتشر بصورة كبيرة بين المراهقين والأطفال أما التنمر الإلكتروني فهو أحد أشكال التنمر وهو من أهم وأخطر الظواهر السلبية المرتبطة باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

لم تكن ظاهرة التنمر محط اهتمام الباحثين حتى وقت قريب، فقد بدأ الاهتمام البحثي بدراسة هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة ، حيث يعتبر الجيل المعاصر أول جيلٍ يواجه هذه المشكلة " Cyberbullying " وقفًا لـ (Fryling و Rivituso) وخطر التنمر الإلكتروني أكبر على فئة المراهقين من كافة أشكال التنمر المدرسيّ، حيث يشعر المراهق بالقلق عندما تصله رسائل تهديدٍ الكترونية، ويبدأ بالشك، مما يؤدي به إلى حالة الخوف والارتباك عند التعامل مع المتنمرين، وقد يتطور الأمر إلى سلوك عدائي أو نفور اجتماعي مع صعوبة كشف هُوية القائم بالتنمر مثل استخدام هوياتٍ مزيفةٍ. (عاشور، 2016) والتنمرّ الإلكتروني يتجاوز فئة المراهقين ويمتد إلى مرحلة الرشد.

وفي دراسة (Abaido, 2020) التي أجريت على الطلاب في المرحلة الجامعية أكدَّ 91 % من عينة الدراسة على وجود أعمال تنمر عبرَ الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعيّ، وبلغت نسبته باستخدام تطبيق الإنستغرام 55.5 %، بينما بلغت نسبته في تطبيق الفيسبوك 38 %.

و الملاحظ أنَّ تعرّض الإناث للتنمر الإلكتروني يفوق تعرض الذكور له ففي دراسة (Messias، Kindrick ، و Castro ، 2014) والتي كانت (حول علاقة التنمر التقليديّ والإلكتروني بالاكتئاب والانتحار بين المراهقين عام 2014م) وعلى عينة بلغ عددها 15.425 طالبًا من طلبة المدارس في أمريكا. كانت النتيجة أنَّ الإناث أبلغْنَ

عن تعرضهنّ للتنمر بنسبة 31.3 % مقابل 22.9 % من الذكور، وخاصةً التنمر الإلكتروني، وبنسبة 22.0% مقابل 10.8% وميل الذكور إلى الإبلاغ عن التنمر المدرسيّ بشكلٍ حصريٍ وبنسبة 12.2 %مقابل 9.2 % للإناث.

ويرى (Halder و Karuppannan، 2009) أنَّ قضية تعرض المرأة للمضايقة والإيذاء يحظى باهتمام لا يليق بخطورته وأثره لدى جميع الدول، بما فيها **الدول المتقدمة** مقارنةً بالقضايا الكبرى، مثل: تعرّض الأطفال للتحرش أو الاختراق على الانترنت.

ومن هنا تبرز أهمية رصد هذه الظاهرة وتتبّعها وفَهْمِ كافة جوانبها وأطرافها ووسائلها خاصةً عندما تكون شريحة الدراسة هي المرأةُ في المجتمع السعوديّ، وتأثرها النفسي، والاجتماعي، والصحي. والمرأة ركن مكين في البناء الاجتماعيّ في المملكة العربية السعودية. ونظرًا؛ لأنَّ البحوثَ عنها في هذا المجال وغيره لا تتناسب وحجم وجودها وتأثيرها وتأثرها في المملكة العربيّة السعوديّة، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى الإجابة على أسئلةٍ حيويّةٍ بشأن تأثر الحالة النفسية والاجتماعية والصحية للمرأة السعوديّة من خلال العالم الافتراضي.

المشكلة:

لقد حظي التنمر التقليدي في الماضي باهتمامٍ ملحوظ وتمَّ تعريفه بشكلٍ مبدئي، وتبنَّى العلماء عملية تطوير المناهج والمقاييس، وقد توصلوا إلى درجةٍ مرضية في هذا المجال. ويختلف الأمر مع التنمر الإلكتروني، فالعديد من البحوث عبارةٌ عن مبادرات تستلهم من منهجية وأدوات قياس التنمر التقليدي، وتوظيفها في العالم الافتراضي. كما يواجه معظم الباحثين صعوبة في الحصول على بياناتٍ حقيقةٍ عن الظاهرة سواءً على مستوى الأفراد، أو الهيئات الرسميّة أو الاجتماعيّة، وذلك لخصوصية الظاهرة وحداثتها. وتسعى الدراسة الحالية إلى جمع البيانات الضرورية لفحص الظاهرة في الفضاء الإلكتروني السعوديّ مما يسهم في عملية التطوير المطلوبة

ومع أنَّ الدراسات الخاصة بالمرأة في هذا المجال تستأثر باهتمام عالميٍ. إلا أن الدراسات التي تركّز على المرأة السعوديّة (Saudi Women Studies) وتعين على تفهم التحول الاجتماعي والثقافيّ في المملكة محدودة لأن رصد ظاهرة التنمر الإلكتروني عبرَ شبكات التواصل الاجتماعيّ تكشف عن ظاهرةٍ آخذةٍ في التنامي. ولهذا فإنَّ الأوساط الجامعيّة، والهيئات الحكوميّة، والمؤسسات الاجتماعيّة تولي الظاهرة اهتمامًا خاصًا. وتترقب نتائجها؛ لاستكمال الخطط الآنية والمستقبلية. ويستمد البحث أهميته من أهمية موضوعه، وأهمية القطاع محل الدراسة.

وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما هي تأثيرات التنمر الإلكتروني على المرأة السعودية؟

و انبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مدى انتشار حالات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعوديّ؟
2. ماهي أساليب ممارسة التنمر الإلكتروني (التهديد، السخرية، الشتم، القذف، التشهير، التهكير، نشر الشائعات، المطاردة الالكترونية، تشويه السمعة، التحرش)؟
3. ماهي الآثار (النفسيّة، الاجتماعية، الصحيّة) المترتبة على التنمر الالكتروني؟

أهمية البحث:

الأهمية النظريّة:

تتجلى أهمية البحث من خلال الاعتبارات الآتية:

1.حداثةُ الظاهرة محل البحث، وندرة الدراسات الميدانية، وقلة الأدبيات والخلفيات النظريّة في الموضوع، ومسايرة الاهتمام الحالي بها مع التوجهات العالميّة والإقليميّة والمحليّة لرصد الآثار المترتبة على فئة النساء نتيجة السلوك العدوانيّ (التنمر الإلكتروني) والتخطيط لتحجيمها، وعلاج تأثيرها على الضحية والمجتمع

2.قلةُ الابحاث الأكاديمية التي أجريت على المجتمع السعودي فيما يتعلق بالآثار المترتبة على فئة النساء نتيجة السلوك العدوانيّ (التنمر الإلكتروني).

3. ندرة البحوث التي تناولت الآثار النفسية والاجتماعية والصحية على فئة النساء في حدود علم البحث.

الأهمية التطبيقية:

تحفيز الباحثين لإجراء دراساتٍ مشابهةٍ لفئات اجتماعيّة مختلفةٍ للتعرف على أبعاد هذه الظاهرة وتأثيرها في أوساط المجتمع المختلفة.

أهداف البحث:

سعي البحث الحالي بشكل رئيسي إلى التعرّف على ظاهرة التنمر الإلكتروني، وأثرها على المرأة في المجتمع السعوديّ ويتفرع عنه ما يلي:

1. مدى انتشار حالات التنمر الإلكتروني لدى الإناث في المجتمع السعوديّ.
2. معرفة أساليب ممارسة التنمر الإلكتروني.
3. معرفة الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على التنمر الإلكتروني.

حدود ومجالات البحث:

الحدود الموضوعيّة: ظاهرة التنمر الالكترونيّ في المجتمع السعوديّ وآثارها النفسية والاجتماعية والصحية على المرأة السعودية.

الحدود المكانيّة: جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

المجال البشري: منسوبات شطر الطالبات (الأكاديميات، الإداريات، الطالبات في كل الكليات النظرية والتطبيقية)

الحدود الزمانية: أُجريتْ الدراسةُ الميدانيّة خلال شهريّ محرم وصفر من العام الدراسيّ 1443هـ.

مفاهيم البحث:

التنمر:

عُرّف التنمر بأنَّه "السلوك العدوانيّ أيًّا كان نوعه؛ بنيّة الترصد والإصرار على الإيذاء بالتهديد، أو التوبيخ، أو الإغاظة، أو الشتائم، أو الضرب، أو الدفع، أو بملامح الوجه كالتكشير أو الإشارات غير اللائقة، أو تعمد عزله عن المجموعة وهو: السلوك الذي يقع على الطرف الآخر بصورةٍ متكررةٍ ومستمرةٍ زمنيًا ، تجعل من الصعب على الطرف الآخر أنْ يدافعَ عن نفسه". (Olweus, 1994, p. 98). وهذا التعريف الإجرائي الذي أخذ به البحث.

التنمر الالكتروني:

عُرّف إجرائيّاً بأنه الفعل الذي يتضمن كافة أساليب إيذاء الآخر أو مضايقته من قبل شخص أو عدة أشخاصٍ بهدف التأثير السلبيّ على الضحية عن طريق وسائل التواصل الاجتماعيّ.

الإطار النظري للدراسة

أولًا: طبيعة التنمر الإلكترونيّ:

أصبحت ظاهرة التنمر الإلكترونيّ واسعةُ الانتشار بينَ الذكور والإناث في المراحل الدراسية المختلفة، ففي العقد الأخير ازدادتْ النسبة للكبار والراشدين من 18 عامًا إلى 29 عامًا زيادة دراماتيكيّة من 9% في عام 2004 إلى 89 % عام 2014. (MAEVE DUGGAN, NICOLE B. ELLISON, CLIFF LAMPE, AMANDA LENHART AND MARY MADDEN، 2015)

ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة بعنوان " التنمر الإلكترونيّ وآثاره على حقوق الإنسان " أنَّ الأبحاثَ تشير إلى أنَّ ما يصل إلى (7) من كل (10) شبابٍ قد تعرّضوا للإساءة عبرَ الإنترنت في مرحلة ما، وغالبًا ما يعامل مصطلح "التنمر الإلكترونيّ" كظاهرةٍ متميزةٍ، ولكنَّه قد يكون أيضًا امتدادًا للتنمر الذي يعتبر مشكلةً قديمةً. فالتنمر يعود إلى النزعات الاجتماعيّة الخفية للأحكام المسبقة والتمييز، وغالبًا ما يؤثر على الأشخاص الذين يتمتعون بخصوصيات كالعرق أو الدين أو الميول الجنسيّة أو الهوية الجندرية (Gender)أو الإعاقة، أكثر من غيرهم (هاكيت، 2016).

وفي آخر تقريرٍ بعنوان: "The Annual Bullying Survey"الصادر عن مؤسسة Ditch The Label أنَّ نسبة التنمر الإلكترونيّ زادت 25 % مقارنةً بعام 2018م ، ومدى تكرار التعرض للتنمر الإلكترونيّ في ازدياد حيثُ بلغ نسبة من يتعرضون للتنمر مرةً أسبوعيًا 30% على الأقل، و 41 % يتعرضون للتنمر الإلكترونيّ مرةً في كل شهر. (Brighton، 2020)

كما أشار تقرير آخر لنفس المؤسسة بعنوان " Cyberbullying and hate speech: What can social data tell us about hate speech online "بعد تحليل 19 مليون تغريدة، على مدى فترةٍ استغرقتْ أربع سنواتٍ أنَّ هناك ما يقْربُ من 5 ملايين حالة من حالات كراهية النساء على تويتر وحده. وقد وجد أنَّ 52% من إساءات كره النساء المسجلة قد كتبت بواسطة نساءٍ، وغالبًا ما استهدفت المظهر والذكاء والتفضيلات الجنسيّة للنساء الأخريات. ووجد التقرير أنَّ هناك 7,7 ملايين حالةٍ من حالات العنصريّة قد تمَّ إرسالها على تويتر. (Brighton، 2016)

ويرى علماء الأنثروبولوجيا أنَّ التنمر بين الذكور هو وسيلةٌ لتأسيس التسلسل الهرميّ في العلاقات، وأنَّ التنمر يوفر نوعًا من طقوس العبور للذكور في المجتمع. وعلى الرغم من ذلك تشارك الفتيات في التنمر، ولكن لجذب انتباه الذكور. مثل فيلم Mean Girls هؤلاء الفتيات الجميلات اللواتي يتمتعْنَ بأكبر قدرٍ من القوة الاجتماعيّة هنَّ الأكثرُ تورطًا في التنمر في المجتمع المدرسيّ. وفقًا لجودارد.

ولقد كانت المملكة العربية السعودية واحدةً من الدول التي فطنت لتلك للمخاطر، وتحركت سريعًا لمواجهة الجرائم الإلكترونيّة بكافه أنواعها، والحدّ من انتشارها بسلطة القانونِ ، حين أصدرتْ نظامًا لمكافحة الجرائم المعلوماتيّة بقرار مجلس الوزراء رقم 79 وتاريخ 1428/3/7هـ، وتمتْ المصادقة عليه بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/17 وتاريخ 1428/3/8هـ والذي يتضمن وثيقةً متوفرةً على موقع هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، والتي توضّح الفعل الإجراميّ والعقوبات المترتبة عليه، والمتضمنة غرامات ماليّةٍ قد تصل إلى 3 ملايين ريالٍ وسجنٍ يتراوح من 5 إلى 10 سنواتٍ، وذلك حسب نوع الجريمة الالكترونيّة، كما أعلنت النيابة العامة في السعودية عن عقوباتٍ خاصةٍ بالتنمر الإلكترونيّ في الألعاب الإلكترونيّة وغيرها بالسجن لمدة تصل إلى سنة، وغرامةٍ تصل إلى نصف مليون ريالٍ، وذلك لتوفير الحماية الجنائيّة للمتضررين.

وجاءت هذه الخطوة للتأكيد على خطورة التنمر الإلكتروني، وما يمكن أنْ يتركه من أثرٍ سيءٍ على الناس لاسيما الأطفال. وأضافتْ النيابةُ العامة بأنَّ تخفي المتنمر في الألعاب الإلكترونية باسم مستعارٍ لا يمنعها من تحديد هويته وفرضِ العقوباتِ التي قدْ تبدو قاسيةً ورادعةً. (السعودية، 2020) وللدلالة على حرص الحكومة السعودية في حفظ الأمن والأمان للمواطنين والدولة على حدٍّ سواء. استحدثتْ المملكة العربيّة وفعّلت نظام التبليغ عبر بوابة (كلنا أمنٌ) تحت مظلة وزارة الداخلية والأمن العام.

ثانيًا: خصائص السلوك التنمريّ:

السلوك العدوانيّ يصير تنمرًا إذا اشتمل على ثلاثة معايير هي:

1. التنمرُ هو سلوك عدواني متعّمد ربّما يكون جسديًّا أو لفظيًّا أو بشكلٍ غير مباشرٍ.
2. تكرار العدوان خلال فترات ممتدة من الوقت يصير تنمرًا.
3. التنمرُ يقع في العلاقات الشخصيةٍ غير المتوازنة في القوة الجسديّة، أو النفسية، أو الاجتماعية. (القحطاني، 2013)

ثالثًا: سمات المتنَمّروالمتنَمَّرعليه:

1. سمات المتنمر:

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز المتنمرين عادةً، ومن أهمها:

- **القوة :**(بسبب العمر، الجنس، الحجم، المسئوليّة، السلطة، النفوذ) .
- **تعمد الأذى**: فالمتنمر يجدً لذةً في توبيخ وإلحاقِ الأذى النفسيّ بالضحية، والسيطرة عليها ويتمادى عندَ إظهار الضحية عدم الارتياح.
- **الاستمرارية والفضاضة:** معاودة التنمر على فتراتٍ طويلةٍ إلى درجة تحطيم احترامِ وتقدير الذاتِ لدى الضحية.

- **الغرور** :يتولد لدى المتنمرُ الشعورَ بالقوة والقبول عندَ الزملاء، وبوجهٍ عامٍ يميل المتنمرون إلى أنْ يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين عندَ أقرانهم، ويتميزون برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف خاصةً. ويظهرون القليلَ من التعاطف تجاه ضحاياهم.

كما يتميز المتنمر بأنَّه محاطُ بمتنمرين أو أتباعٍ سلبيين، وهؤلاء لا يبدأون بالضرورة بالسلوك العدوانيّ، ولكنّهم يشاركون فيه، ويقدّمون الدعمَ والتشجيع للمتنمر، وترفعُ موافقتهم من إحساس المتنمر بذاته ومكانتهِ، ويجعل سلوك التنمر مستمرًا.

وتشير البحوث والدراسات كذلك إلى أنّ المتنمرون عادة يكونوا متكبرين ونرجسيين، ومع ذلك يمكن أنْ يُستخدمُ التنمر أيضًا كأداةٍ لإخفاء العار أو القلق، أو لتعزيز احترام الذات عن طريق إهانة الآخرين، حيث يشعر المتنمر نفسه بالسلطة والهيمنة .كما حدد الباحثون عوامل أخرى، مثل: الاكتئاب واضطراب الشخصية وكذلك سرعة الغضب، واستخدام القوةِ، والإدمان على السلوكيّات العدوانيّة. (القحطاني، 2013).

2. **سمات المُتَنَمَر عليه (الضحية) :**

للضحية كذلك مجموعة من الخصائص تميزها، أهمها:

- **نقص الوعي بمهارات استخدام التقنية** مثل: ضبط الخصوصية، خاصية تحديد الموقع، ضبط الرقم السري للمستخدم، والمحافظة على البيانات وعدم نشرها في أماكن قد يسهل الوصول لها واستغلالِها. (يوسف ر.، 2018).
- **عدم تقدير الذات** :فغالبًا ما تتصف الضحايا بالتقدير المنخفض لذواتهم والإحساس بالفشل، وفقدان الثقة في النفس.
- **قابلية الاستجابة:** قد تكون الضحيةُ سهلة الانخداع، ولا تستطيع أنْ تدافع عن نفسها، ولها من الخصائص الجسديّة والنفسيّة التي تجعلها عرضةً لأنْ تكونَ ضحيةً قابلةً للسقوط.
- **غياب الدعم** :سببٌ لشعور الضحية بالعزلة والضعف وغياب الحماية. (القحطاني، 2013)

رابعًا: أساليب التنمر التقليديّ:

التنمر كسلوك عدوانيٍ له أساليبٌ عدة، تتمثل فيما يلي:

1. **التنمر الجسديّ**: وهو من أكثر الاشكال المعروفة، ويتضمن الضرب والدفع والبصق على الآخرين، وإتلاف ممتلكات الغيرِ والمزاح بطريقةٍ مبالغٍ فيها.
2. **التنمر اللفظيّ**: ويتضمن النعت السلبي للآخرين "التنابز بالألقاب"، والسخرية والتوبيخ والاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم.
3. **التنمر النفسيّ**: كجرح مشاعر الآخرين، ونشر الشائعات، وإخافة الآخرين، وإغاظتهم.
4. **التنمر الاجتماعي**: ويظهر في سلوكيات تكون غالبًا بعزل شخصٍ ما عن مجموعة من الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين، ومضايقتهم.
5. **التنمر الجنسيّ**: وذلك مثل التحرش الجنسيّ، أو نشر شائعات جنسيّة عن شخصٍ ما، أو شتم الآخرين بألفاظ جنسيّة. (عمارة إ.، 2017)
6. **التنمر الإلكترونيّ**: فعلٌ عدوانيٌّ متعمّد يقوم به فردٌ أو مجموعةٌ من الأفراد باستخدام وسائل الاتصال الإلكترونيّ، بطريقة متكررةٍ ومستمرةٍ ومتعمّدةٍ تجاه أشخاصٍ لا يمكن لهم الدفاع عن أنفسِهم (درويش، 2017) بغرض الإيذاءِ وإلحاق الضرر وبثِ الخوف عن طريق ممارسة التهديد والعبارات المسيئة والمهينة، أو التحريض على الكراهية، وإثارة السخرية، سواء كانت هذه الوسيلة عبرَ وسائطَ مرئيّةٍ مثل: الصور، أو الفيديوهات، أو الرسائل النصية.

ويتضح مما تقدّم أنَّ التنمر هو حالةٌ من السلوكيّات السلبيّة المتكررة يُقْصد بها الإيذاء، أو المضايقة تصدر من شخصٍ قويٍّ ضد شخصٍ آخر أقل قوةً. (العنزي، 2019)

خامساً: أوجه الاختلاف بين التنمر التقليديّ والتنمر الإلكترونيّ:

يوجدُ اختلافٌ بينَ نوعي التنمر التقليديّ والإلكترونيّ، يوضحها الجدول التالي ضمن معاييرَ معينةٍ:

	التنمر التقليديّ	التنمر الإلكترونيّ
الإيذاءُ الجسديّ	من الممكن أنْ يشملَ الإيذاء الجسديّ كالضرب وسرقة الممتلكاتِ	لا يشمل الإيذاء الجسديّ، ولكنَّه قد يؤدي إليه.
حدودُ انتشارِه	حدوده صغيرةٌ، ومن الممكن أنْ يعْرفَ عنه أفرادٌ قليلون فقط.	غير محددٍ، وينتشر بسرعةٍ وقد تعرف عنه شريحةٌ واسعةٌ من الناس
هويةُ المتَنَمِرِ	عادة ما يعْرفُ ضحية التنمر الشخص الذي قام بالتنمر ضده	في بعض الأحيان يصعبُ على الضحية معرفةُ هويةِ الشخص المتنمر خاصةً لو كان الشخص متَخفيًّا تحت هويةٍ وحسابٍ مستعارٍ
الوقتُ والزمانُ (التوقيت)	يحدّه وقتٌ وزمنٌ، فهو يقع في وقتٍ معينٍ يتواجد فيه الضحية في مكانٍ (ما) كالمدرسة أو الملعبِ.	لا يحدُّه وقتٌ ولازمنٌ، فقد يبدأ في توقيت لا يكون الضحية متواجدٌ في الفضاء الافتراضيّ فالتزامن بينَ التنمر واستقبال الضحية قد لا يكون متحققٌ.
معرفةُ الضحيةِ	الضحيةُ أول مَنْ يعرف عنه عادةً، فهو يحصل وجهًا لوجه.	قد يعرف عنه الآخرون ويتفاعلون معَه، ولا يعرف عنه الضحية إلى لاحقًا وحينها يتعيّن عليه التعامل معَ التنمر والآثار المترتبة عليه في آنٍ واحدٍ.
التَكْرار	يشترط فيه التَكْرار؛ لكي يُعْتبر تنمرًا	لا يشترط فيه التَكْرار، إذ أنَّ عملية التنمر واحدةٌ، وعادةً ما تأخد مدى أوسع، ويكون فيها تفاعلٌ أو تأييدٌ من أشخاصٍ آخرين أيضًا.

ويحدد (عيد، 2019) الفرقِ بين التنمر الإلكترونيّ والتقليديّ في أنَّ الأول يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أيّ وقتٍ، وفي أيّ مكانٍ، فالمتنمر الإلكترونيّ يترصد بالضحية في مكان الدراسةِ، أو في المنزل أو أيّ

مكانٍ عن طريق الرسائلِ أو التليفونات المحمولةِ، كما أنّه يقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمُتَنَمِر، حيثُ أنَّ هذا النوع من خصائصه التخفي، أو الظهور بأسماء مستعارةٍ، ومن ثمَّ يصعب محاسبةُ الشخص، فالفرق هنا الغموض إذْ بإمكان الأشخاص على شبكة الإنترنت أنْ يتقمصوا هوياتٍ متعددةٍ من أجل مضايقة الآخرين.

مما سبق نستنج أنَّ التنمرَ الإلكترونيّ يختلف باختلاف طبيعة البيئة الافتراضية التي يتمُّ فيها التنمر وخصائصها من حيثُ الانتشار واللاتزامن، وتخفي المتَنَمِر وصعوبة محاسبته ومباغتة الضحية، وخطورة الضرر وشدته ومهارات التعامل معَ هذا السلوك التنمريّ.

سادساً: العوامل المؤثرة على السلوك التنمري:

1. **دو افع وأسباب التنمر:**

وتعرّفُ الدوافع المسببة للعنف بأنها مجموعةُ القوى أو العوامل أو الأسباب التي تدفع الشباب نحو السلوك العنيفِ المتمثل في الهجوم اللفظيّ أو العدوان على الآخرين بشكليّه الماديّ والمعنويّ، وهذه الدوافع هي:

- **دو افعُ أسريّةٌ:** تتمثل في ضعف الرقابة الوالدية والتربية الأخلاقية والتوجهات الدينية للأبناء، وعدم الاهتمام بمشكلاتهم، والتفرقة في المعاملة بينهم، وغياب السلطة الضابطة في الأسرة والمجتمع، وضعف القوانين الرادعة للخارجين عن النظام في المجتمع.
- **دو افعُ نفسيّةٌ:** وتتمثل في الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ والدونيّة وفقدان الثقة بالنفس.
- **غياب وسائل الضبط الاجتماعيّ:** التي كانت تحول دون ارتكاب الفرد أي ممارساتٍ تسيء إلى الأهل والعشيرة، حيثُ يقوم الضبط الاجتماعيّ بمراقبة سلوك الأفراد وأنَّهم يتصرفون وفقًا للقيم والمبادىء ومن خلال القانون أو الأعرافِ الحميدة في مجتمعنا.
- **وجود مفاهيم ومدركات مغلوطةٍ للقبليّة والعصبيّة** لدى بعض الفئات الشابة في مجتمعنا، هذا بالإضافة إلى ضعف دور العديد من القيم والعادات الاجتماعية في السيطرة على الانحرافات المختلفة للأفراد.

- **انعدام التشاور والاتصال الاجتماعيّ بينَ طبقات المجتمع**: يمكن أنْ يسيطرَ ذلك على الحياة الإنسانية بكل مقوماتها السياسيّة والاجتماعيّة فتبدأ الحياة الاجتماعيّة بفعل اجتماعيّ Action يصدر من شخصٍ معيّنٍ يتولد ردَّ فعلٍ Reaction من شخصٍ آخر، ويطلق على التأثير التبادل بينهما اصطلاح التفاعل interaction إنَّ العمليات الإجراميّة تسمى العمليات الممزقة أو الهدامة destructive أو السلبيّة Negative وهي التي تؤدي إلى التنافر بينَ الأفراد والجماعات وإضعاف الروابط والعلاقات الاجتماعيّة، وهي التي تندرج تحتها العديدُ من العمليات الجزئيّة كالمنافسة والصراع والتنافس .
- **الصراع الطبقيّ**: وذلك حين ترى فئةً مفضّلةً على فئةٍ أخرى، حسب تفضيلات اجتماعيّة مختلفة تكوّنت خلال عملية التنشئة الاجتماعيّة، وهذه التفضيلات قد تكون حسب معاييرٍ معينةٍ، مثل: النوع وذلك بتفضيل الذكور على الإناث وإعطائهم مساحةً لحرية التصرف والتعبير، ومعاييرٍ للسلوك مزدوجةٍ لا تستند إلى الشرع والمنطق، بلْ هي: ممارساتٌ قائمةٌ على العادات والتقاليد والإرث الاجتماعي.
- **رفقاء السوء**: تعتبر هذه الفئة من العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الانخراط في أعمال العنف؛ لما لها من دورٍ في التشجيع الذي يعتبر كنوعٍ من المكافأة التي تعمل على زيادة الاستمرار في أعمال العنفِ، وغالبًا تكون ثقافة العنف ثقافةً في هذه الجماعة، وتَبنّيها يعتبرُ نوعًا من أنواع الولاءِ وضمان الاستمراريّة في عضوية جماعة الرفاقِ.

العوامل الأسريّة والاجتماعية والاقتصاديّة:

- وجود تاريخ في العنف الأسريّ والتعرض للإساءة الجسديّة أو الانفعالية.
- التنشئة الاجتماعية الخطأ في تربية الأجيال التي تعوق الاستقلاليّة وتقدير الذات.
- القهرُ والإحباطُ الناتج عن تدني مستوى معيشة الأسرة والفروق الماديّة والاجتماعيّة بين أفراد المجتمع مما يولد الحقدَ في نفوس بعض الاشخاص من طبقات المجتمع.
- عدم تقبل الرأي الآخر والانضمام إلى مجموعات وشلل تلبي احتياجاتهم، وتسعى إلى إثبات وجودها عن طريق العنف.

- سوء الاستخدام للتقنية ووسائل الاتصال والهواتف المحمولة وشبكات التواصل الاجتماعيّ. (عليان، 2014)

والملاحظ أنَّ ما سبق يوضح تعددية، وتداخل الدوافع والعوامل والأسباب التي تؤدي إلى السلوك التنمريّ في مرحلة الرشد، وهذا يؤكد على ضرورة رصد الظاهرة للتصدي لها على المستوى الفرديّ والمجتمعيّ لما لها من تداعياتٍ هامةٍ وخطيرةٍ.

سابعاً: دور المرأة الإعلاميّ والمجتمعيّ في ضوء الوسائل الإعلامية الجديدة مقارنةً بالإعلام التقليديّ:

تغيّرت صورة المرأة تدريجيًا في الإعلام العربي؛ لتتحول من ربّةِ المنزل التابعة إلى امرأة أكثر استقلاليةً معَ زيادة وسائل الاتصال سواءً في الإعلام الخاص، أو على شبكات التواصل الاجتماعيّ، وتكْمُن قوة الدور الذي يلعبه الإعلام الاجتماعيّ في كونه يتيح أولًا فرصةً حقيقةً للمرأة للتعبير عن قضاياها بلغْتها والتعاطي معَها ، ومن ثمَّ أصبح يتحدى الطرح التقليديّ والصورة النمطيّة السائدة الذي اختزل دورها كربّةِ أسرةٍ أو زوجةٍ، أو أمٍ ، بلْ ويحدد أولويات القضايا التي يتناولها ذلك الطرح. (سليمان، 2015)

وتكتمل أهمية الإعلام في عرض قضايا المرأة، وإبراز أهمية الدور الذي تلعبه المرأة في المجتمع، فضلًا عن إبراز حقوقِها في كافة المجالات الاجتماعية والسياسيّة والتعليميّة، وحقوقها في شغل المناصب العُليا من خلال الوسائل العالميّة المختلفة؛ نظرًا لأنَّها تعتبر من الوسائل الثقافيّة التي من دورها نشر قضايا الرأي العام من خلال وضع أسس معينةٍ تستندُ إلى إبراز وعي المجتمع؛ لتحقيق هذا الهدف من خلال ما يلي:

- ينبغي على وسائل الإعلام إبراز وظائف المرأة الأساسيّة في حماية الأسرة، ودورها في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

- دعم المجتمع في تبني القيم الأساسية التي تدعو إلى تحقيق الحقوق الأساسيّة للمرأة، والتي قد تشملُ حقها في العمل والتعليم والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسيّة.

- إبراز المشكلاتِ التي تواجه المرأة والظواهر السلبيّة المرتبطة بها، بالإضافة إلى تقديم الحلول المناسبة والتي من شأنِها تغيير المفاهيم السلبيّة المرتبطة بالمرأة.

- يجب على وسائل الإعلام أنْ توفرَ مناخًا عامًا من شأنه أنْ يدعم قضايا المرأة وأهميتها في اتخاذ القرار . (دخيل، 2016)

وتتواجد المرأة في شبكات التواصل الاجتماعيّ بنسبة تفوق تواجدَ الرجل، حيثُ بلغتْ نسبة حسابات النساء النشطة عبرَ شبكات الاعلام الاجتماعيّ 70% في الوقت الذي بلغتْ فيه نسبة تواجد الرجل 40%، أصبحت المرأة أكثر ثقافةً ونضجًا فيما يخصّ تواجدها على شبكات التواصل الاجتماعيّ. فمع تغيّر طبيعة حياة المرأة التي أصبحت أكثر انفتاحًا على المجتمع وعلى مجالات الحياة العلميّة والعمليّة، تمَكنتْ مواقعُ الإعلام الاجتماعيّ من تعزيز حضورها، وتسليط الأضواءِ على كل ما تقدّمه في مجال العلم والتعليم، وحتى على صعيد حياتها الشخصية كربةٍ ومديرةِ منزلٍ ناجحةٍ.

ثامنًا: النظريات المفسرة لمتغيرات البحث:

1- نظرية التعلم الاجتماعيّSocial Learning Theory:

توصل باندروا (Bandura) في نظريته إلى أنَّ العنفَ سلوكٌ مُتَعَلمْ يتعلّمه الأفراد بالطريقة نفسها التي يتعلمون فيها أيَّ نمطٍ من أنماط السلوك الاجتماعيّ، أيْ: أنَّه نشاطٌ متعلمٌ أو مكتسبٌ يتعلم الفرد من خلاله الاستجابة للمواقف المختلفة التي تواجهه، بعدة طرقٍ، قد تتسم بالعنف والعدوانيّة، أو التقبل.

وهكذا يتفق باندروا معَ النظرية السلوكيّة، في أنَّ البيئةَ مسؤولةٌ عن السلوك فعلًا، والفرد مسئول عن البيئة بنفس القدر وفي ضوء هذا يُفهم مصطلح "الحتمية التبادلية" بين سلوك الشخص وبيئته المحيطة في التأثير. وينظر للشخصية بوصفها تفاعلًا بينَ ثلاثة أشياء: (البيئة، السلوك، التفاعلات النفسيّة للشخص وذلك في نطاق القدرة على الاحتفاظ بالصورة العقليّة، وباللغة في أذهاننا) بدءًا من النقطة التي قدّم فيها التصور الذهنيّ بصفةٍخاصةٍ، وتخلّى عن فكرة أنْ يكونَ السلوكُ مجردًا، وبدأ يربط بين "الطبقات الاجتماعيّة" و"المعرفيات". واستنتج باندورا من خلال منهجه التجريبيّ أنَّ الإنسان يتعلم من خلال النماذج

التي يحتك بها حتى في حال عدم وجود مكافأةٍ أو رادع أي بواسطة السلوك فقط من خلال الملاحظة والتقليد والمحاكاة. والقوانين التي تحكم التقليد "عند تارد" تعمل كالآتي:

- يتعاظم التقليد كلّما كان الاتصالُ بين الأفراد، وهذا يكون في المدينة أكثر منه في الريف.
- التقليد يكون من الأعلى إلى الأسفل، فالفقيرُ يقلّد الغني، والصغيرُ يقلّد الكبيرُ.
- تداخل الظروف وإحلال بعضها محل بعضها الآخر، فمثلًا في القديم كانت السكين هي أداه القتل إلى أنْ صُنِع المسدس واستُعمل كأداة بديلةٍ، وغير ذلك من الوسائل. (الإجتماع، 2022)

إذن يمكننا القول بأن التنمر موجودٌ في البيئة الواقعيّة، ومع تطور وسائل الاتصال تتطور معَها أساليب ممارسة التنمر إلكترونيا فبعد أنْ كان وجهًا لوجهٍ في ساحة المدرسةِ صار إلكترونيًا.

2- الانفصال الأخلاقي:

جذب مفهوم الانفصال الأخلاقيّ في السنوات الأخيرة انتباه الباحثين وذلك لاعتباره من مسببات السلوك العدوانيّ أو العنيف، وقد استخدم هذا المصطلح في بعض الدراسات السابقة للتعبير عن الانفصال الأخلاقيّ separation Moral الانفصال الأخلاقيّ، أو disengagement Moral الانسحاب الأخلاقيّ ، وفقًا لمصطلح obligation Moral الالتزام الأخلاقيّ يقوم على مبادئ نظرية "النمو الاجتماعي المعرفيّ لباندورا " Bandura، حيث يُستخدم لوصف طُرق تبرير السلوكيات غيرَ السويّة، أو غيرَ الأخلاقية وذلك خلالَ مراحل النمو المبكرة في الطفولة مرورًا بمرحلة المراهقة إلى سن البلوغ.

كما أنَّ الانفصال الأخلاقي وفقًا لنظرية "ألبرت باندورا" التي تعتبر النمو المعرفيّ الاجتماعيّ الأخلاقيّ نوعًا من أساليب التفكير في المبررات الكامنة وراء السلوكيات غير السويّة والمزمنة، وتوفر هذه النظرية إطارًا نظريًّا لتحليل فاعلية الدوافع البشريّة، وفهم نموذج التفاعل التبادليّ للعلاقة السببية بين التصرفات الأخلاقيّة، والمواقف والأحداث البيئيّة والعوامل المعرفيّة والذاتيّة، والسلوك. عليه يمكن القول أنّ "التفكير الأخلاقي" مرتبطٌ تمامًا "بالسلوك الأخلاقيّ" من خلال آليات التنظيم الذاتيّ التي تمارس بها العملية الأخلاقيّة.-(العمري، 2020)

3- نظرية النشاط الروتيني:

هذه النظرية استُخدمتْ في تفسير العديد من صور وأشكال الضحايا، وتمتْ الاستفادة منها في التطبيقات الجنائية وقد حاولت العديد من الدراسات – في ضوء ذلك - تطويع النظرية في تفسير الجريمة الالكترونيّة بعد نجاح النظرية في تفسير الجرائم الأخرى مثل: السرقة. وعليه تفترض أنَّ الأنشطة اليوميّة التي يمارسها الشخص تزيد من فرص تعرضه للجرائم الالكترونية. (Bolden، 2014)

تعتبر نظرية النشاط الروتيني أداةً تحليليّةً مفيدةً في تحديد الآليات الكامنة وراء أسباب الجريمة، وقد نجحت في تفسير التنبؤ بالجريمة والإيذاء وإمكانية تطبيقها على الجرائم الالكترونية بكافة أنواعها ومنها: التنمر الالكتروني - موضوع الدراسة - لما لها من تداعيات سلبيّةٍ على الفرد والمجتمع.

ويُعد التطور التكنولوجيّ السريع من أهم ملامح التغيّر في السعوديّة وقد انعكست تأثيراته على الحياة الاجتماعيّة في كافة الأصعدة وتعمل على إعادة تشكيل تفاعلات اجتماعيّةٍ جديدةٍ داخل الأنساقِ الاجتماعيّة المختلفة في البناء الاجتماعيّ، وتختلف الطريقة التي يمارس بها الأفراد أنشطة حياتهم اليوميّة.

وعلى إثر ذلك انتقلتْ بعضٌ من نشاطات الأفراد اليوميّة من العالم الحقيقيّ الواقعيّ إلى الفضاء الالكتروني الافتراضيّ الواسع الذي جعل الأفراد دون وعيٍّ وإدراكٍ أكثر عرضةً للجريمة الالكترونيّة، وفريسةً سهلة للوقوع في شِبَاك المجرمين المترصدين ذوي الأغراض الدنيئة للإضرار بالضحايا خفيةً ودون أثرٍ في ظل صعوبة التعقب.

ويلاحظ أنَّه معَ توفر التقنيات، وشيوع استخدامها، وسهولة ممارسة الأنشطة اليوميّة من خلالِها تبدّل الحذر الذي اعترى بدايات استخدام تقنية الانترنت، وشبكات التواصل الاجتماعيّ إلى ألفة وروتين يوميٍّ، وتواترت التفاعلات على الشبكة العنكبوتية، وبالتالي ازدادت فُرَصُ الوقوع كضحيةٍ -خاصةٍ معَ التحديات التي تهدد الخصوصية- على سبيل المثال : تطلب بعض المواقع في التحميل الموافقة على كافة الشروط والأحكام والسماح للبرنامج بالاطلاع على بيانات الكمبيوتر، والدخول على قائمة الأرقام والصور والبرامج الأخرى على الجهاز، فالضغط على زر الموافقة دون قراءةِ الأحكام فعليًّا وبتلقائيّةٍ تامةٍ ودون تفكيرٍ أمرٌ روتيني عندَ معظم المستخدمين . وهذا المثال ذكرته على سبيل المثال لا الحصر؛ لأنَّ الطرق التي تجعل الشخص

ضحيةً الكترونيةً متعددةً وكثيرةً. ومن هنا يأتي دور الوعي الاجتماعي والمعلوماتيّ والتكنولوجيّ، والإجراءات الوقائيّة التي تحمي من المخاطر الالكترونية.

وبحسب نظرية النشاط الروتيني والتي استخدمت لتفسير الجرائم الإلكترونية والتي تفترض أن الجريمة تقع عندما تتوفر أركان ثلاثة: دوافع المجرم، الضحية المناسبة، نقص وقصور في الحماية الأمنية والقضائية، وفي ضوء ذلك يمكن تفسير تعرض المرأة للتنمر الإلكتروني في ظل وجود مستخدمين عدوانين لديهم دوافعٌ وأهدافٌ وأغراضٌ تنمرية، ويستهدفون ضحاياهم في بيئة افتراضيةٍ أكثر خفاءً واستجابة من البيئة الواقعيّة دون خوفٍ عاجل من العواقب والمساءلة، ويتوفر فيها الهدف المناسب الذي قدْ تكون ممارساته غير الواعية هي السببُ في وقوعه كضحيةٍ. وهذه العواملُ الثلاثةُ مجتمعةٌ تهيئ المكان والزمان المناسبين لارتكاب السلوكيات العدوانيّة وغير المقبولة اجتماعيًّا.

4- نظرية الإحباط والعدوان Frustration-Aggression Theary:

لقد أكدَّ كلٌّ من "دولار وميلر"Dollar & Miller " أنَّ العنفَ والعدوان بجميع أشكاله اللفظيّة والجسديّة، إنّما هي استجابةٌ طبيعية للإحباط حيثُ تتناسب شدة العدوان طرديًّا مع زيادة الإحباط، وعليه فالرغبة في السلوك التنمريّ والعنيف تختلف بكمية الإحباط التي يعانيه الفرد. إنَّ الشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية أو النفسيّة تثير لدى الفرد الإحباط مما يولد لديّه سلوكٌ عدوان بالتالي فإنَّ سلوك العدوان هذا ما كان ليحدث لو لم يكنْ هناك شعورٌ بالإحباطِ. (دحلان، 2003)

الطريقة والإجراء: تتمثل أهم إجراءات البحث في الآتي:

أولاً: منهجية البحث: تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفيّة التي اعتمدتْ على منهج المسح الاجتماعيّ لجمع البيانات المطلوبة عن طريق الاستبانة من عدد كبيرٍ من المشاركين.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تكوّن مجتمع البحث من منسوبات شطر الطالبات (أكاديميات- إداريات- طالبات) جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتشكّلت عينةُ الدراسة من 788 مفردةً من كلِّ كليات الجامعة، موزعة على الكليات النظرية

بواقع 419 مفردة، والكليات التطبيقية 369 مفردة، وبلغ عدد طالبات مرحلة البكالوريوس 218 وعدد طالبات الدراسات العليا 361، والإداريات 91، والأكاديميّات 118.

ثالثا: بناء أداة البحث: اختارت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات وفق الإجراءات التالية: وتكوّنت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول:

البيانات الأولية والتي تهدف إلى تحديد البيانات الديموغرافيّة لعينة الدراسة، والتي تكوّنت من أسئلةٍ مغلقةٍ وهي: (العمر- الحالة الاجتماعيّة – المهنة – المرحلة الدراسية الجامعيّة للطالبات – الكلية – المسمى الوظيفيّ –المؤهل العلميّ)

القسم الثاني:

متغيرات البحث: قسّمتْ الباحثةُ متغيّرات البحث إلى عدة محاورٍ حسب أهداف الدراسةِ وتساؤلاتِها، وكانت كالتالي:

أولًا: مدى انتشار حالات التنمر الإلكتروني لدى المرأة في المجتمع السعوديّ: وينقسم هذا المحور إلى قسمين. الأول: التنمر وجهًا لوجه في الحياة الواقعيّة وضم (5) عباراتٍ. أمَّا القسم الثاني: التنمر الإلكتروني وضم (9) عباراتٍ. وجاءت الإجابة عليه من خلال مقياس ليكرت الثلاثي (دائما، أحيانًا، ونادرًا)

ثانيًا: أساليب ممارسة التنمر الإلكترونيّ: وبلغ عدد عبارات هذا المحور (8) عباراتٍ، وجاءت الإجابة عليه من خلال مقياس ليكرت الثلاثي (دائمًا – أحيانًا – نادرًا).

ثالثًا: الآثار المترتبة على التنمر الإلكترونيّ: وقسّم هذا المحور إلى ثلاثة أقسامٍ:

1- الآثار النفسيّة بواقع 8 عبارات، 2/ الآثار الاجتماعية بواقع5 عبارات، 3/ الآثار الصحيّة بواقع 5 عبارات. وجاءت الإجابة عليه من خلال مقياس ليكرت الثلاثي (موافقة – إلى حد ما – غير موافقة).

صدق الاستبانة: قامت الباحثة بعرضِ الاستبيانُ على عددٍ من المحكمين للتحقق من دقة وصحةِ العبارات موضع الدراسة، ولإضافة أو استبعاد بعضِ العبارات، وبلغ عددهم تسعةُ محَكِمينَ، وقد تمَّ إجراء التعديلات اللازمة بعدَ مراجعةِ آراء المحكمين. **وبذلك** تأكدت الباحثة من صدق الاداة بحسابُ معاملات ارتباط بيرسون

لفحص ارتباط عبارات الاستبانة بالمحاور التي تنتمي إليها، للتأكد من الصدق البنائيّ للاستبانة، حيث وجدت أنَّ معاملاتِ ارتباط ِالعباراتِ بالمحاور التابعةِ لها، ارتباطاتٌ دالةٌ عندَ مستوى دلالة (0.01)، مما يدلُّ على صدقٍ داخليٍّ عالٍ لمحاور الاستبانةِ.

ثبات الاستبانة: بعدَ تطبيق الاستبانة على عينة الدراسةِ، قامتْ الباحثةُ باستخراج معامل ثبات الأداة ألفاكرونباخ لمحاور الاستبانةِ، والثبات الكليّ للاستبانة، واتضح بأنَّ الاستبانة تتمتع بمعاملاتِ ثباتٍ جيدةٍ جدًا تقع في الفترة من: (0,81-0,89) كما صنفها(Taber, 2016) مما يجعلها صالحةً لتحقيق أهداف الدراسةِ.

أساليبُ المعالجةِ الإحصائيّة:

- التكرارات والنسب المئويّة لوصف خصائص العينة الديموغرافيّة.
- المتوسطات والانحرافات المعياريّة لحساب متوسطات استجابات العينة، لدقتها في تحديد مستويات ودرجات حدوث ظاهرة التنمر الالكترونيّ وتوفرها.
- المتوسطات التجميعيّة لترتيب أولويات متغيّرات الدراسة (ترتيب الأبعاد والمحاور).
- معاملُ ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين متغيرين من مستوى القياس الترتيبيّ.
- معاملُ ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرين من مستوى القياس الكميّ.
- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لفحص الفروق في الآراء وفق متغيّر ذو مستوى ثلاثي فأكثر (ساعات الاستخدام اليوميّ لشبكات التواصل).

فترات مقياس تدريج المقاييس:

تم تحديد طول الفترات في مقياس ليكرت الثلاثي من خلال حساب المدى (3-1=2) ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفترة أي (3÷2 = 0,67)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفترة وهكذا أصبح طول الفترات في جميع أبعاد المقاييس كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (1): توزيع البدائل وفق المقياس المستخدم في الاستبانة

المقياس اللفظي	عالٍ	متوسط	منخفض
المقياس الكمي	1	2	3
مدى المتوسطات	أقل من 1.67	من (1.67-أقل من 2.34)	من 2.34 فأكثر

يتبين من الجدول (1) فترات متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، ومن هذه الفترات يمكن تحديد فئة الممارسة من قيم المتوسطات، فعلى سبيل المثال: عندما تقع قيمة المتوسط بين (1.67) و (2.34) فإن مستوى ممارسة أساليب التنمر بشكل عام يكون متوسط.

النتائج ومناقشتها:

أولًا: خصائص عينة البحث:

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المهنة، الكلية).

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
العمر	من 18 إلى أقل من 25 سنة	488	%61.9
	من 25 إلى أقل من 35 سنة	115	%14.6
	من 35 إلى أقل من 45 سنة	118	%15.0
	من 45 سنة فأعلى	67	%8.5
الحالة الاجتماعية	عزباء	539	%68.4
	متزوجة	221	%28.0
	مطلقة	25	%3.2
	أرملة	3	%0.4

المتغيرات	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المهنة	طالبة بكالوريوس	218	%27.7
	طالبة دراسات عليا	361	%45.8
	موظفة إدارية	91	%11.5
	موظفة أكاديمية	118	%15.0
الكلية	كلية نظرية	419	%53.2
	كلية تطبيقية	369	%46.8
الاجمالي		**788**	**%100**

يلاحظ من الجدول (2) بأن الفئات العمرية الأكثر انتشاراً في عينة الدراسة هن (الأقل من 35 سنة) حيث بلغت نسبة الفئة العمرية من (18 إلى أقل من 25 سنة) 62%، بينما بلغت نسبة الفئة العمرية من (25 إلى أقل من 35) 14.6 %، وبذلك بلغت نسبتهن (75%) تقريباً، كما أن النسبة الأعلى كانت للعزباوات التي بلغت (68%). كما يلاحظ أيضًا بأن الطالبات يمثلن ما نسبته (73%) تقريباً من عينة الدراسة وغالبيتهن من طالبات الدراسات العليا بنسبة (45.8%) مقابل (27.7) % من طالبات البكالوريوس.

ثانيا: نتائج متغيرات البحث:

الإجابة عن السؤال الاول:

للإجابة على السؤال الأول والذي نصه " ما مدى انتشار حالات التنمر الإلكتروني لدى الإناث في المجتمع السعوديّ؟ تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المتغير الثاني (انتشار حالات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي) لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة أفراد العينة، ولتحديد المستوى العام للموافقة على كل عبارة، ومتوسط الانتشار العام في المتغير، وذلك من خلال بُعدين هما:

البُعد الأول: التنمروجهاً لوجه:

يبين الجدول (3) استجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الأول "التنمر وجهًا لوجه في الحياة الواقعية".

جدول (3): انتشارحالات التنمروجهًا لوجه في الحياة الو اقعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
1	شاهدت التنمر في الواقع على البعض من الأصدقاء والأقارب	2.52	0.69	عالٍ	1
2	تعرضت للتنمر ممن هم حولي في صغري	2.17	0.79	متوسط	2
3	تعرضت للتنمر من الآخرين كبالغة	1.80	0.83	متوسط	3
4	مارست التنمر على الآخرين في صغري	1.35	0.59	منخفض	4
5	مارست التنمر في الواقع كبالغة	1.18	0.46	منخفض	5
المتوسط العام		**1.80**	**0.67**	**متوسط**	

يبين الجدول (2) بأن العبارة (شاهدت التنمر في الواقع على البعض من الأصدقاء والأقارب) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة (2,52)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (عالٍ). ومن جهة أخرى حصلت العبارة (مارست التنمر في الواقع كبالغة) على الترتيب الخامس من بين العبارات حسب استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (1,18)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (منخفض). كما يتضح من الجدول بأن **مستوى انتشار حالات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي وجهاً لوجه من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام كان (متوسطاً).**

وتوصلت دراسة (Gorzig و Machackova، 2015) إلى أنَّ تجارب التنمر الإلكتروني أظهرت ارتباطًا وثيقًا بينَ التنمر التقليديّ والإلكتروني. كما توصلت دراسة (الخولي، 2020) إلى أن من أهم عوامل التنبؤ بالمتنمرين

إلكترونيًا الإفراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالديه المتسلطة أو المتساهلة فالبيئة الواقعية والخصائص الشخصية للفرد توثرعلى ممارساته إلكترونيًا.

البُعد الثاني: التنمر الإلكتروني:

يبين الجدول (4) استجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات " التنمر الإلكتروني"

جدول (4): انتشار حالات التنمر الإلكتروني

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
1	التنمر الإلكتروني أصبح مألوف على شبكات التواصل	2.65	0.61	عالٍ	1
2	أشاهد حالات تنمر إلكتروني بشبكات التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة	2.56	0.69	عالٍ	2
3	تتعرض النساء للتنمر الإلكتروني بشكل أكبر من تعرضهن للتنمر التقليدي	2.51	0.66	عالٍ	3
4	التنمر على الآخرين على شبكات التواصل يتم من قبل الذكور	2.03	0.70	متوسط	4
5	التنمر الإلكتروني يحدث ممن لا تربطني بهم صلة قرابة	1.88	0.85	متوسط	5
6	التنمر على الآخرين على شبكات التواصل يتم من قبل إناث	1.87	0.58	متوسط	6
7	يتم التنمر عليّ الكترونياً من شخص أجهله	1.41	0.70	منخفض	7
8	تتعرض صديقاتي للتنمر على شبكات التواصل	1.39	0.57	منخفض	8
9	أتعرض للتنمر على شبكات التواصل	1.17	0.44	منخفض	9
10	يتم التنمر عليّ الكترونياً من شخص أعرفه	1.17	0.45	منخفض	10
11	أتعرض للتنمر الإلكتروني من أقربائي	1.16	0.41	منخفض	11
المتوسط العام لمستوى الانتشار		**1.80**	**0.62**	**متوسط**	

يبين الجدول (4) بأن العبارة (التنمر الإلكتروني أصبح مألوف على شبكات التواصل) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة (2,65)، والذي

يقع ضمن مستوى الانتشار (عالٍ). ومن جهة أخرى حصلت العبارة (أتعرض للتنمر الإلكتروني من أقربائي) على الترتيب الحادي عشر من بين العبارات حسب استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (1,16)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (منخفض). **كما يتضح من الجدول أعلاه بأن مستوى انتشار حالات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي إلكترونياً من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام كان (متوسطاً) والذي بلغ متوسطه العام (1,80).** كما حصلت عبارة (**تتعرض** النساء للتنمر الإلكتروني بشكل أكبر من تعرضهن للتنمر التقليدي) على الترتيب الثالث حيث بلغ متوسط استجابتهن على هذه العبارة (2.51) والذي يقع ضمن مستوى انتشار عالٍ، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (الشمري،2019) ودراسة (يوسف، 2018).

كما حصلت عبارة (التنمر على الآخرين على شبكات التواصل يتم من قبل إناث) على متوسط 1.87 والذي يقع ضمن انتشار متوسط. وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة (McKay، 2008) والذي أكدَّ في أبحاثه على أنَّ الإناث يمارسْنَ هذا السلوك على الأخريات من نفس الجنس. بينما أوضحت نتيجة دراسة (عمارة، 2017) وجود فروق بينَ الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكترونيّ لصالح الذكور.

ولعل الأسباب تعود إلى عدم وجود ضوابط رقابية لإدارة الجماهير المستخدمة لشبكات التواصل الالكتروني من مختلف الأجناس والجنسيات والعادات من بلد لآخر، وهو أمر طبيعي في حالة التنمر الالكتروني. وبطبيعة الحال فإن المرأة تحديدًا تتعرض أكثر من الرجل لأن بعض المستخدمين يعدون التواصل الالكتروني متنفسًا يمارسون فيه الاعتداء اللفظي والكتابي وغيره دون استحضار لعواقب ممارسة مثل هذا السلوك، وجهلاً منهم بالعقوبات، أو تعويلًا على خاصية الخفاء التي توفرها الشبكات الإلكترونية.

كما أظهرت نتائج دراسة (علون، 2016) إلى أنَّ 14.6% من أفراد العينة هم متنمرون تقليديًّا وإلكترونيّا في نفس الوقت، و20% ضحايا للتنمر التقليديّ والالكتروني في نفس الوقت. والتنمر الإلكتروني أكثر ضررًا من وجهة نظر العينة، حيثُ أبدى 60 % منهم تعاطفًا ورغبةً في مساعدة ضحايا التنمر.

لذلك ترى الباحثة أنَّ للبيئة الاجتماعيّة الواقعيّة، وعملية التنشئة الاجتماعيّة، والبيئة الافتراضية لشبكات التواصل الاجتماعي والتي يحدث فيها فعل التنمر الإلكتروني ارتباطًا وتأثيرًا متبادلًا. ومن الضروري التنبه له في دراسة السلوك التنمريّ.

الإجابة عن السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني والذي نصه ما هي أساليب ممارسة التنمر الإلكتروني في شبكات التواصل الاجتماعي؟ تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المتغير الخامس (أساليب ممارسة التنمر الإلكتروني في شبكات التواصل الاجتماعي) لدقتها في تحديد فترات استجابة أفراد العينة، ولتحديد المستوى العام لممارسة كل عبارة، ومتوسط الممارسة العام على المتغير.

ويبين الجدول (4) استجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات أساليب ممارسة التنمر الإلكتروني

جدول (5) " أساليب ممارسة التنمر الإلكتروني في شبكات التواصل الاجتماعي".

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الممارسة	الترتيب
1	كتابة التعليقات الساخرة على مشاركات الآخرين في شبكات التواصل الاجتماعي	2.82	0.44	عالٍ	1
2	تشويه صورة الطرف الآخر عبر وسائل التواصل الاجتماعي	2.72	0.54	عالٍ	2
3	نشر صورة شخصية لشخص في وضع لا يرغب للآخرين في مشاهدته	2.63	0.61	عالٍ	3
4	إنشاء حساب وانتحال شخصية ونشر مشاركات إلكترونية تسيء لصاحب الحساب	2.61	0.63	عالٍ	4
5	اختراق الحساب واستخدامه في نشر محتوى غير لائق	2.51	0.70	عالٍ	5
6	الابتزاز من خلال قنوات التواصل الإلكترونية	2.50	0.68	عالٍ	6
7	التحرش الجنسي من خلال قنوات التواصل الإلكترونية	2.48	0.71	عالٍ	7
8	توجيه رسائل التهديد الحسابات الشخصية في تطبيقات التواصل الاجتماعي	2.15	0.75	متوسط	8
المتوسط العام لمستوى الممارسة		**2.55**	**0.63**	**عالٍ**	

يبين الجدول (5) بأن العبارة (كتابة التعليقات الساخرة على مشاركات الآخرين في شبكات التواصل الاجتماعي) حصلت على الترتيب الأول وفق استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذه العبارة (2,82)، والذي يقع ضمن مستوى ممارسة (عالٍ). ومن جهة أخرى حصلت العبارة (توجيه رسائل التهديد الحسابات الشخصية في تطبيقات التواصل الاجتماعي) على الترتيب الثامن من بين العبارات حسب

استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (2,15)، والذي يقع ضمن مستوى ممارسة (متوسط). **كما يتضح من الجدول بأن مستوى ممارسة أساليب التنمر الإلكتروني في شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام كان (عالياً) والذي بلغ متوسطه العام (2,55).** وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (يوسف، 2018)، دراسة (عاشور ر.، 2016) ، دراسة (علون، 2016)

الإجابة عن السؤال الثالث:

للإجابة على السؤال الثالث والذي نصه ما هي الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على التنمر الإلكتروني؟ تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لترتيب أولويات عبارات المتغير الثامن (انتشار الآثار النفسية والاجتماعية والصحية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني) لدقة المتوسطات والانحرافات المعيارية في تحديد فترات استجابة أفراد العينة، لتحديد المستوى العام للانتشار مع كل عبارة، ومتوسط الانتشار العام في البُعد، وذلك من خلال ثلاثة أبعاد هي:

البُعد الأول: الآثار النفسية:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البعد الأول "الآثار النفسية"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
1	الاكتئاب	2.80	0.46	عالٍ	1
2	القلق والتوتر	2.79	0.44	عالٍ	2
3	انخفاض تقديرها للذات	2.75	0.50	عالٍ	3
4	صعوبة في تقبل مظهرها الخارجي	2.58	0.59	عالٍ	4
5	انخفاض الدافعية للإنجاز	2.57	0.61	عالٍ	5
6	قد يشعرها بالإصرار لتحقيق النجاح وإثبات عكس ما يقولونه	2.50	0.58	عالٍ	6
7	الرغبة في الانتقام	2.41	0.67	عالٍ	7
8	قد تراودها أفكار بالانتحار	2.27	0.78	متوسط	8
المتوسط العام لمستوى الانتشار		**2.58**	**0.57**	**عالٍ**	

يبين الجدول (6) بأن الأثر (الاكتئاب) حصل على الترتيب الأول وفق استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذا الأثر (2,80)، والذي يقع ضمن مستوى انتشار (عالٍ). ومن جهة أخرى حصل الأثر (قد تراودها أفكار بالانتحار) على الترتيب الثامن من بين العبارات حسب استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (2,27)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (متوسط). **كما يتضح من الجدول بأن مستوى انتشار الآثار النفسية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام كان (عالٍ) والذي بلغ متوسطه العام (2,58).**

أخيرًا يختلف الأثر النفسي لنتيجة التنمر من شخص لآخر، لذلك فإن غياب الضابط والنظام الدولي الذي يضمن حقوق الانسان هو الحل وإنه لا يمكن أن يقوم بالوصول لكل من يتعمد الاساءة للطرف الآخر في التعامل الالكتروني.

البُعد الثاني: الآثار الاجتماعية:

جدول (7): استجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الثاني " الآثار الإجتماعية"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
1	تقل رغبتها في التواصل مع الآخرين في الحياة العامة	2.70	0.52	عالٍ	1
2	يؤثر على رغبتها في الذهاب للجامعة والعمل	2.60	0.60	عالٍ	2
3	يؤثر سلبًا على تحصيلها الدراسي	2.59	0.60	عالٍ	3
4	يفقدها الرغبة في تحمل مسئولياتها	2.28	0.73	متوسط	4
5	يفقدها الاهتمام بأسرتها وأصدقائها	2.25	0.71	متوسط	5
المتوسط العام لمستوى الانتشار		**2.48**	**0.63**	**عالٍ**	

يبين الجدول (7) بأن الأثر (تقل رغبتها في التواصل مع الآخرين في الحياة العامة) حصل على الترتيب الأول وفق استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذا الأثر (2,70)، والذي يقع ضمن

مستوى انتشار (عالٍ). ومن جهة أخرى حصل الأثر (يفقدها الاهتمام بأسرتها وأصدقائها) على الترتيب الخامس من بين العبارات حسب استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (2,25)، والذي يقع ضمن مستوى الانتشار (متوسط). **كما يتضح من الجدول بأن مستوى انتشار الآثار الاجتماعية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام كان (عالٍ) والذي بلغ متوسطه العام (2,48).**

وهذه النتائج تعطي تأكيد طبيعي لردة فعل المتنمر عليهم، لكن مع استمرار التعامل واعتبار أن هذا أمر طبيعي يجعل أي متعامل يتوقع التعامل السلبي سواء بالشكل أو في الرأي.

البُعد الثالث: الآثار الصحية:

جدول (8): استجابات العينة مرتبة ترتيباً تنازليا لكل عبارة من عبارات البُعد الثالث " الآثار الصحية"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتشار	الترتيب
1	قد تعاني من الأرق وصعوبة النوم	2.68	0.54	عالٍ	1
2	يُضعف قدرتها على التركيز	2.57	0.60	عالٍ	2
3	تجعلها تعاني من مشكلات صحية مثل: الصداع وارتفاع ضغط الدم والتهاب القولون	2.53	0.63	عالٍ	3
4	يؤثر على أنماط الأكل ويشعرها بفقد الشهية	2.51	0.61	عالٍ	4
	يؤثر على أنماط الأكل ويشعرها بالشراهة	2.27	0.72	متوسط	5
المتوسط العام لمستوى الانتشار		**2.51**	**0.62**	**عالٍ**	

يبين الجدول (8) بأن الأثر (قد تعاني من الأرق وصعوبة النوم) حصل على الترتيب الأول وفق استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن على هذا الأثر (2,68)، والذي يقع ضمن مستوى انتشار (عالٍ). ومن جهة أخرى حصل الأثر (يؤثر على أنماط الأكل ويشعرها بالشراهة) على الترتيب الخامس من بين العبارات حسب استجابات أفراد العينة، حيث بلغ متوسط استجاباتهن (2,27)، والذي يقع ضمن مستوى

الانتشار (متوسط). **كما يتضح من الجدول بأن مستوى انتشار الآثار الصحية المترتبة على ممارسة التنمر الإلكتروني من وجهة نظر المستجيبات بشكل عام كان (عالٍ) والذي بلغ متوسطه العام (2,51).**

والتأثر على المستوى الجسدي من الناحية الصحية نتيجة طبيعية ملازمة متوازية للآثار النفسية والإجتماعية فالإنسان وحدة متكاملة وأي تأثير في جانب يؤثر في كافة الجوانب الأخرى، وقد تظهر بعض الأعراض الجسمية متوافقة مع الضغوطات النفسية وما تعرف في علم النفس ب " الأعراض السايكوسوماتية " Psychometric symptoms

وقد أكدت دراسة (الخولي، 2020) على أنَّ التنمّر الإلكترونيّ له تأثيراتٌ سلبيةٌ على سلوك كل من المتنمّرين والضحايا والمتواجدين، وأنَّ هذه التأثيرات تزداد مع مرور الوقت، وقد تتحول إلى اختلالاتٍ شديدةٍ عندما يَصِلُون إلى مرحلة الرشدِ.

ثالثًا: توصيات الدراسة:

- تنمية ثقافة الحوار والاختلاف بين أفراد المجتمع.
- التأصيل الشرعي لمثل هذا النوع من الممارسات ونشره على أوسع نطاق في الخطب والندوات والمؤتمرات وبيان منافاتها لتعاليم الدين والأخلاق والقيم الاجتماعية.
- توعية الأسرة بأهمية دورها في التنشئة الرقمية للأبناء، وتوجيه سلوكياتهم على الشبكات ومراقبتهم وتوجيههم أثناء استخدام الإنترنت.
- ربط الحسابات ببيانات خاصة تكشف عن هوية الشخص للحد من الحسابات الوهمية والأسماء المستعارة مثل ربط برنامج الوتس أب برقم الجوال وشريحة الشخص.
- التحذير من الدخول على المواقع المشبوهة، وحفظ بيانات الحساب في أي جهاز، وإضافة المجهولين، أو التواصل مع الغرباء على شبكات التواصل الإجتماعي.
- ضرورة التحصين النفسي للفتيات وتوعيتهن للتعامل الراشد أمام هذه الاعتداءات والعمل على تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات والرضا عن النفس والحياة والتسلح بهذه التحصينات في مواجهة المتنمرين.

رابعًا: مقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة على عينة النساء في كافة قطاعات المجتمع وتدارك النقص في دراسات بعض الفئات.
- دراسة التنمر الإلكتروني على المرأة في بيئة العمل.
- حث القانونين على إجراء دراسات لتحديد وتطوير فعالية نظام التبليغ وكيفية تفعيله بالشكل المطلوب والخروج بتوصيات للجهات المعنية.

المراجع:

المراجع العربية:

إسلام عمارة. (2017). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ماقبل الجامعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 513-548.

الاتصالات ,هـ .ت .(2016, February 14) .*لا للتنمر الالكتروني*: Retrieved from safesurf . www.safsurf.bh

البداينة ,ذ .(2014) .الجرائم الالكتروني :المفهوم والأسباب .*الجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية* .عمان :كلية العلوم الاستراتيجية.

البنا ,ف .ح .(2011) .الجريمة الإلكترونية وأنماطها .*مجلة الإقتصاد والمحاسبة* . 33 - 30 ,

البياتي ,ي .خ .(2017) .*النظرية الإجتماعية* .طرابلس :دار النهضة العربية لبنان .

الجزيرة ,ا .(28 8 ,2020) .*في نقلة غير مسبوقة في تاريخ المملكة تمكين المرأة السعودية ..دعم اقتصادي ومشاركة مجتمعية فاعلة* .الجزيرة .كوم-https://www.al : Retrieved from jazirah.com/2020/20200828/ec2.htm

الخولي ,م .س ,2020) .نوفمبر .(16فعالية الإرشاد الانتقائي التكاملي في خفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .*المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة -المجلد الرابع العدد* 392 -345 .pp ,*14* (الشمري، 2019).

السعودية ,أ .(2020) .*النيابة العامة* : Retrieved from Twitter Saudi News . https://twitter.com/SaudiNews50/status/1329155395395481601

السويهري ,س .س .(2019) .الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية على الشخصية الإنسانية .*مجلة كلية التربية* .716-684 ,

الشمري ,ف .م .(2019) .*التنمر بين التحديات وآفاق المعالجة الاستباقية* .الإمارات :المركز الاقليمي للتخطيط التربوي .

العمري ,ع .س .(2020) .تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي (MDS)على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية .*المجلة التربوية* .1920 -1870 ,*79* -

العنزي ,م .ش .(2019) .التنمر الإلكتروني بين المراهقين :دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة المستخدمين للعبة الفورتنايت .*مجلة العلوم العربية والإنسانية* .960-899 ,

القحطاني ,ن .س .(2013) .التنمر المدرسي وبرامج التدخل .*المجلة العربية للعلوم الاجتماعية* .250-235 ,

الميزر ,هـ .ع .(2017) .المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل .*المجلة العربية للدراسات الأمنية المجلد - 32العدد* . 154 -127 ,*68*

بورىابه ,ص .(2017) .تنامي الجريمة المعلوماتية في المجتمع العربي .*المؤتمر الدولي المحكم :الجريمة والمجتمع* .(pp. 251-261)عمان :مركز البحث وتطوير الموراد البشرية -السناسل .

جادو ,ص .أ .(2020) .*سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* .عمان :دار المسيرة للطباعة والنشر .

حجازي ,م .ف .(2013) .*النظريات الإجتماعية* .القاهرة :دار الكتب المصرية .

خلايفية نصيرة ، مدوري يمنية. (24 ابريل, 2020). الوساطة المدرسية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، الصفحات 35-54.

درويش ,ع .م .(2017) .فاعلية تعلم معرفي /سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية .*مجلة العلوم التربوية* 264 – 198 ,

رفعت ,أ & .,دسوقي ,م .(2014) .بعض متغيرات الشخصية المنبئة بسلوك التنمر لدى عينة من تلاميذ المدراس .*مجلة السلوك البيئي مج2، ع.3*

ريهام سامي حسين يوسف. (سبتمبر, 2018). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، الصفحات ع 22 ، 212- 227.

عاشور ,ر .ح .(2016) .البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة المراهقين . *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية* .85-40 ,

عبدالله ,أ .(2016) .التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت .*مجلة البحث العلمي في التربية*.259- 223 ,

علون ,ع .(2016) .أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها . *مجلة التربية جامعة الأزهر* . 473 - 493 ,

عليان ,ر .م .(2014) .*العنف الجامعي وجهات نظر* .الأردن :دار اليازوري .

عمارة ,إ .ع .(2017) .التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ماقبل الجامعي .*مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* . 513- 548 ,

عيد ,م .ع .(2019) .واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة :دراسة حالة لجامعة الفيوم .*المجلة التربوية* . 553- 604 ,

غيبي ,ض .م .(2020) .الحماية القانونية من التنمر الإلكتروني بجائحة كورونا)دراسة تحليلية مقارنة .(*Journal of Kufa Legal & Political Science. Issue 47, Part 2*, pp. 94-116.

فريحة ,م .ك , 2020) .نوفمبر .(التنمر الإلكتروني عند المراهق :دراسة حالة الجزائر .*مجلة التربية الخاصة والتأهيل* . 29- 47 .pp , .

لطفي ,ط .إ .(n.d.) .الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب .*مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية* .

مسعود ,أ .ط .(2011) .*المدخل إلى علم الاجتماع العام* .عمان :دار جليس الزمان .

مغار ,ع .ا .(2015) .التنمر الوظيفي :مقاربة نظرية .*مجلة العلوم الانسانية* .511-521 ,

نورة الزعبي. (17 March, 2018). *صورة المرأة عبر شبكات الإعلام الاجتماعي*. تم الاسترداد من أخبار الخليج : http://akhbar-alkhaleej.com/news/article/1114539

هاكيت ,ل .(2016) .*التنمر الإلكتروني وأثره على حقوق الإنسان* .الأمم المتحدة . Retrieved from : https://www.un.org/ar/chronicle/article/20054

يوسف ,ر .س , 2018) .سبتمبر .(التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي .*المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال* .pp ,ع 22، . 212- 227

المراجع الأجنبيّة:

(n.d.). Retrieved from https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/part2.pdf

Campbell, M. (2012). Research on Cyberbullying . *Australian Journal of Guidance and Counselling, 20(02)*.

M. Vivolo-Kantor ، B. N. Martell, B. N ،K. M .Holland و ، R. Westby .(2014) .A systematic review and content analysis of bullying and cyber-bullying measurement strategies . *Aggression and violent behavior, 19*.434-423 ،*(4)*

A. N. Bajnaid 10) .January, 2016 .(*A study of online impression formation, mate preferences and courtship scripts among Saudi users of matrimonial websites* تم الاسترداد من .) Doctoral dissertation, Department of Media and Communication).: https://lra.le.ac.uk/handle/2381/37171

Abaido, G. M. (2020). Cyberbullying on social media platforms among university. *INTERNATIONAL JOURNAL OF ADOLESCENCE AND YOUTH VOL. 25, NO. 1*, pp. 407–420 .

Arntfield, M. (2015). Toward a Cybervictimology: Cyberbullying, Routine Activities Theory, and the Anti-Sociality of Social Media. *Canadian Journal of Communication Vol 40* , pp. 371-388.

Bajnaid, A. N. (2016, January 10). *A study of online impression formation, mate preferences and courtship scripts among Saudi users of matrimonial websites (.* Retrieved from Doctoral dissertation, Department of Media and Communication).: https://lra.le.ac.uk/handle/2381/37171

Brighton. (2016). *Cyberbullying and hate speech: What can social data tell us about hate speech online?* Retrieved from Ditch the Label and Brandwatch: http://www.ditchthelabel.org/research-papers/cyberbullying-and-hate-speech

Brighton. (2016). *The annual bullying survey 2016*. Retrieved from Ditch the Label: http://www.ditchthelabel.org/research-papers/the-annual-bullying-survey-2016

Brighton. (2020). *The annual bullying survey 2020*. Retrieved from Ditch the Label: https://www.ditchthelabel.org/research-papers/the-annual-bullying-survey-2020/

C. Kyriacou .(2016) .A psychological typology of cyberbullies in schools .*Psychology Of Education Review*.27-24

Carter, M. A. (2013). Third party observers witnessing cyber bullying on social media sites. . *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 1296-1309.

Coburn, P. I., Connolly, D. A., & Roesch, R. (2015). Connolly, D. A., & Roesch, R. . Cyberbullying: Is Federal Criminal Legislation the Solution? *Canadian Journal Of Criminology & Criminal Justice*, 566-579.

Crosslin , K., & Crosslin, M. (2014). Cyberbullying at a Texas University - A Mixed Methods Approach to Examining Online Aggression. *Texas Public Health Journal, 66(3)*, 26-31.

Faucher, C., Jackson , M., & Cassidy , W. (2014). Cyberbullying among university students: Gendered experiences, impacts, and perspectives. *Education Research International, 2014.*

Fernández-Antelo Inmaculada Cuadrado-Gordillo Isabel 28) .May, 2019 .(Analysis of Moral Disengagement as a Modulating Factor in Adolescents 'Perception of Cyberbullying . *Frontiers in Psychology , Vo10*.

Gorzig , A., & Machackova , H. (2015). Cyberbullying from a socio-ecological perspective: A contemporary synthesis of findings EU Kids Online. *Aggression and Violent Behavior*.

Grigg , D. W. (2010). Cyber-aggression: Definition and concept of cyberbullying. *Australian Journal of Guidance and Counselling, 20(02)*, 143-156.

Harrison, T. J. (2014). Dose the internet influence the character virtues of 11 to 14 years olds in England? a Mixed method study particular regard to cyber-bullying.

J. W. Patchin و ،S .Hinduja .(2015) .Measuring cyberbullying: Implications for research . *Aggression and Violent Behavio*,69-74.